Available at:
https://ejournal.unida.gontor.ac.id/index.php/tasfiyah
http://dx.doi.org/10.21111/tasfiyah.v1i1.1845

ISSN 2549-6905
TASFIYAH
Jurnal Pemikiran Islam

قضية الجذب والسلوك عند ابن عطاء الله السكندري

Muhammad Isom Mudin*
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor Ponorogo
Email: ishom_elmutawaly@yahoo.co.id

Abstract

This paper discusses about the theory of jadzb and suluk according to Ibn Atha'Allah al-Sakandari. A discussion of this theory is still rarely done by researchers of tasawwuf. In fact, this discussion is very important as part of the main goals of the Sufis, namely makrifat billah. For this reason, this study shows its significance. Using sufistic analysis, this study concluded that Ibn Ata' Allah is one of Sufis that explore these two concepts more deeply, especially on the aspect of jadzb. Suluk is a normal way in achieving ma'rifat, while jadzb is a special way, namely by way of a "direct pull". The first runs by "taraqqy" and the second one with "tadally". For him, the Jadzb is more important than the suluk, because they may get to know God faster than the suluk. Jadzb gets "anwar mujawah" and suluk needs "anwar tawajjuh". Roads of suluk and jadzb are representation of two levels of Ihsan. Suluk can be done by anyone so that it can be applied in society. Not so with Jadzb, for the researchers is difficult to apply to the public or anyone who wants to dive into the world of sufism.

Keyword: *Jadzb, Suluk, taraqqy, tadally, anwar tawajjuh, anwar muwajah*

Abstrak

Tulisan ini membahas teori jadzb dan suluk menurut Ibn Athaillah as-Sakandari. Pembahasan tentang teori jadzb dan suluk belum banyak dilakukan oleh para peneliti tasawwuf. Padahal pembahasan ini sangat penting karena termasuk bagian dari tujuan utama para sufi dalam menjalankan tasawwufnya, yakni makrifat billah. Untuk itulah, penelitian ini menujukkan signifikasinya. Dengan kaca mata tasawwuf irfan, penelitian ini menghasilkan kesimpulan bahwa Ibn Athaillah adalah salah satu sufi yang mengeksplorasi

* Kampus Pusat UNIDA, Jl. Raya Siman Km. 06, Siman, Ponorogo, Jawa Timur, Telp: +62352 483762 Fax: +62352 488182

dua konsep ini lebih dalam, terutama aspek jadzb. Suluk adalah jalan normal menuju makrifat, sedangkan jadzb adalah jalan khusus, yaitu dengan jalan tarikan langsung. Yang pertama berjalan secara taraqqy dan yang kedua dengan tadally. Baginya, jalan Jadzb lebih utama dibandingkan dengan suluk, karena mereka dapat mengenal Allah lebih cepat dibanding jalan suluk. Jadzb mendapatkan limpahan anwar muwajahah, sedangkan suluk masih membutuhkan anwar tawajjuh. Jalan suluk ini bisa dilalui oleh siapapun sehingga bisa diterapkan dalam masyarakat. Jalan suluk maupun jadzb ini adalah representasi dari dua tingkatan Ihsan. Tidak demikian dengan Jadzb, bagi peneliti jalan ini sulit diterapkan bagi masyarakat atau siapapun yang ingin menyelami dunia tasawwuf.

Kata Kunci: *Jadzb, Suluk, taraqqy, tadally, anwar tawajjuh, anwar muwajah*

مقدمة

إن من أهم ما تجدر الإشارة، و مما يلفت إليه النظرة فى التصوف الإسلامى، أن المعرفة الصوفية ليست فكرة مضاربة كما مر بها الفلاسفة أو المتكلمون،[1] بل مشاهدة مباشرة ذوقية حضورية، وليست أدواتها أدوات عادية بل بأدواتها الخاصة.[2] وهذه المعرفة مقصورة على طائفة الصوفية، ولا قدرة على استيفائها الا لمن جلس معهم وشرب مشربهم، لان هذه المشاهدة المباشرة التى يشعر بها الصوفى جاءت من سير الذوق أو تجربة العاطفة الصوفية التى لا يستوى بعضها ببعض أخر. وتنظير العاطفة الذوقية إما سيكون إنجازا عظيما، أو ربما يكون مهبطا مضعفا، لان خطوط القلم لا يستوفى رسالة الذوقية القلبية. فلا غرو، أن الباحث العازم التكلمَ عنها، لا بد لهم من أن يشعر على ما يشعر به الصوفى المبحوث تحديا بجهد جهيد وبذل بذيل،[3] ولو على مستوى بعيد، لكي لا يسكن

---

[1] William C. Chittick, *Sufism: a Short Introduction*, (England: One World Publication, 2007), 33.

[2] انظر هذه الأدوات: محمد العدلونى الإدريسى، **معجم مصطلحات التصوف الفلسفى**، (فاكس: دار الثقافة، ٢٠٠٢ مـ)، ٩٨١. إبراهيم مذكور، **المعجم الفلسفى**، (القاهرة: الهيئة العامة، ٣٨٩١ مـ\ ٣٠٤١ ه)، ٦٨١-٧٨١. عبيد الجابري، **بنية العقل العربى**، (بيروت: مركز دراسات وحدة العربية، ٠١٠٢ مـ)، ٧٥٢. القشيري، **الرسالة القشيرية**، تحقيق: عبد الحليم محمود بن شريف، (القاهرة: دار الشعب، ٩٨٩١ مـ)، ٦٧١.

[3] هذا البحث قد فعله الباحث العاظم حجة الإسلام أبو حامد الغزالى، وفى نتيجة بحثه

فى السجن الوهمي الشخصي. على إثر ذلك، فلا يبالغ أن يقول الباحث أن هذا بحث مهم ومتحدي.

وابن عطاء الله السكندرى ذو قيمة كبيرة ومكانة سمية لهذه الطائفة. مقابلا لحجة الإسلام أبى حامد الغزالى كالمؤسس بالتصوف السنى، فكان ابن عطاء الله السكندى أول سادة الشاذلية الذى يدون قضاياها.[٤] و إذا كان الغزالى شاكا عن التصوف فابن عطاء الله السكندرى على ما كان عليه الغزالى ، بل مع طول سريان بطينه الصافى، يوصله إلى الإقبال به.[٥] ولا شك أنه قد حاز من العلوم اوفرها ونال من الفنون أكثرها،[٦] فمن سعة علمه ودقة فهمه، ظهرت تأليفه عن علم الحقيقة سمى بالحكم العطائية، الذي ذكر أحد الشراح « كادت الحكم العطائية أن تكون وحيا، ولو كانت الصلاة تجوز بغير القرأن، لجازت بكلام الحكم».[٧] وإبن عطاء من الصوفي المختبر بين المتصوفة، فقد جمع بين الشريعة والحقيقة، فكان تصوفه أكثر مقبولا فى قلوب المسلمين،[٨] وشهيده أنه قد ظهرت كثير من العلماء بالشرح على الحكم من القدماء ومن بعدهم إلى الأن باللغات

أنه قال أن طريق التصوف هو الطريق الصحيح وسلوكهم على الصفاء وعلى أعلى السلوك من السلوك الأخرى من الفيلسوف والمتكلم والباطنية. انظر: أبو حامد محمد الغزالى، **المنقذ من الضلال**، (بيروت: المكتبة الشعبية، د.ت)، ٣٣.

[٤] أبو الوفاء الغنمى التفتازانى، **ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه**، (القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية، ٩٦٩١ مـ)، ١٣-٩٥-٠٦.

[٥] ابن عطاء الله السكندرى، **لطائف المنن**، تحقيق: عبد الحليم محمود، (مصر: دار المعارف، ٦٠٠٢ مـــ)، ٥٠١.

[٦] ابن فرحون المالكى، **الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب**، تحقيق: محمد الأحمدى أبو النور،(القاهرة: دار التراث، ٥١٤١ ه)، ١/ ٢٤٢. ابن حجر العسقلانى، **الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة**، (بيروت: دار الجيل، ٣٩٩١ مـــ)، ٣٧٢/١

[٧] ابن عجيبة، **إيقاظ الهمم فى شرح الحكم**، تحقيق: محمد عزت (القاهرة؛ دار المعارف: ٣٨٩١)، ٥١-٦١

[٨] قال الإمام جلال الدين السيوطى «وكلام الشيخ تاج الدين وكتبه دائرة مع الكتاب والسنة، واقفة مع الشرع، زاجرة عن الخواطر التى لم توزن بميزان الشريعة»، وقال أيضا» ...وكلام الشاذلى و كتب الشيخ تاج الدبن لم يوجد فيها لفظة من ذلك، وإن وقع فى كلامهم لفظ الوحدة فمرادهم به التوحيد، وانفراد الله بالوجود ولوزم الوجود لا ذلك الذي يريده ألئك..». انظر: جلال الدين السيوطى، **تأييد الحقيقة العلية وتشديد الطريقة الشاذلية**، تعليق: عبد الله الصديق العمارى (القاهرة: الحاج شركة، ٤٢٩١ مـ)، ٩٦، ٠٨

على أنواعها.[٩] على إثر ذلك كله، كان البحث عنه من أمور لازم.

كان صوفينا هذا متعرفا بنظرية المعرفة فى الإسلام على نحو الفريد. الأول، أنه يفرق معرفة الله بين العامة لسائر المكلفين والخاصة لخواصهم بالمشاهدة المباشرة.[١٠] والثانى، أنه يتعرف بالمنهج الفريد المستخدم. كما كان هو الواقع أن الوصول إلى الله تعالى عن أكثر الصوفية بطريق'السلوك'، وهو المجاهدة والمكابدة ،[١١]فيبدأ بالمعاملة وينتهى بالمواصلة،[١٢]وعند رأيه أن هذ الطريق ضعيف، ثم أبرز ابن عطاء الله الطريق المستقل فى المعرفة بالله المسمى بـ'الجذب' على عكس السلوك، ويبين أن الصوفى يكشف له كشفا مباشرا عن كمال الذات العلية منذ البداية، ثم يرد الله إلى المعاملة.[١٣] وهذا المنهج أكمل عنده ،[١٤]ويكون قضية لنوع مذهبه الصوفية تصفوفه.[١٥] فلذك، أن الجذب هو الطريق الخاص بسبب تعرف الله للمجذوبين المراديدين.

ولا تزال مسألة الجذب تعتبر مسألة ومشكلة كبيرة عند بعض الباحثين وبعض عوام الناس، وأيضا عند عوام الصوفية، لان بعضا منهم يروا أنه يمكن وقوع المعصية على المجذوبين بل عفا الله عنها. فالمسألة إذا، ما مفهوم الجذب والسلوك عنده مع المقارنة والموازنة بأراء الصوفي أخر؟ ومالفرق بينهما؟، ولماذا

---

[٩] أبو الوفاء الغنمى التفتازانى، **ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه**، ٠٩-٧٩

[١٠] ابن عطاء الله السكندرى، **مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح فى ذكر الله الكريم الفتاح**، تخريج: محمد عبد السلام إبراهيم (بيروت: دار الكتب العلمية، ٥٠٠٢ مـ)، ١٤

[١١] أبو الوفاء الغنمى التفتازانى، **دراسات فى الفلسفة الإسلامية**، (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثية، ٧٥٩ مـ)، ٣٥١

[١٢] ابن عطاء الله السكندرى، **لطائف المنن...**، ٦٥١

[١٣] انظر هذا المنهج دقيقا فى: ابن عطاء الله السكندرى، **الحكم العطائية الكبرى**، حكمة: ٠٥٢، ٣٥. انذر ايضا، ابن عطاء الله السكندرى، **لطائف المنن...**، ٦٥١

[١٤] انظر هذا المنهج دقيقا فى: ابن عطاء الله السكندرى، **الحكم العطائية الكبرى...**، حكمة: ٩٢، ٩. ابن عطاء الله السكندرى، **لطائف المنن...**، ٦٥١- ٧٥١. ابن عطاء الله السكندرى، **المناجاة العطائية...**، مناجاة: ٩١، ٣٧.

[١٥] ابن عباد الرندى، **غيث مواهب العلية**، (سيعافورا: الحرمين، د.ت)، ٢/ ٦٧. أحمد زروق الفاسي، **قواعد التصوف**، تعليق: محومد بيروتى (دمشق: دار بيروزتى، ٤٠٠٢ مـــ)، ٢٨

فضل ابن عطاء الله الجذب على السلوك؟، وكيف صورة المعرفة بالله بين هذين الطريقتين؟. فهذا هو الذي يدعو الباحث إلى الحديث والكتابة حول هذه المسائل، لكي يُكشف الغمة ويحل المشكلة، وتكون البحث مرجعا للقراء والباحثين عامة، ومحبي هذا العلم خاصة، وبالله التوفيق وصلى الله على خير خلقه، وإمام رسله سيدنا محمد وعلى أله وصحبه أجمعين.

مفهوم الجذب والسلوك فى الفن

الجذب بسكون الذال لغة كما كتبه صاحب لساب العرب على المادة «جذب» هو المدّ، وعند سيد النحاة الإمام السبويه كما نقله صاحب القاموس هو «التحويل عن موضعه»، واجتبذه بمعنى استلبه. [١٦]وذكر الصوفي الشيخ عبد الكريم الجيلي، أن معناه هو «الاصطلام» .[١٧] بل لا يطلق القرأن هذا اللفظ تلويحا بل تلميحا كما ستُذكر، كان شيخ اللغوين الراغب الأصفهانى لا يدخل هذه الكلمة فى قاموسه، بعد ذكر كلمة «جذ» فوصل مباشرة إلى كلمة «جذع».[١٨]

وأما في اصطلاح هذا الفن كما ذكره صاحب الموسوعة كشاف اصطلاحات الفنون هو «عبارة عن جذب الله تعالى عبدا إلى حضرته».[١٩] وحدّ جماعة من مؤلفي المعجم العربي الأساسي حدا جليا، ان الجذب هو «حال من أحوال النفس، يغيب فيها القلب عن علم ما يجري من أحوال الخلق، ويتصل فيها بالعالم العلوي».[٢٠] فمن عبارة التهانوي و صاحب المعجم العربي الأساسي، أن الفاعل الحقيقي الذي يقرب العبد إلى الله تعالى هو الله تعالى نفسه، كأنه

---

[١٦] ابن منظور. **لسان العرب**، (يروت: دار المعارف. د.ت)، ٣٧٥

[١٧] عبد الكريم الجيلي ، **الإسفار عن رسالة الأنوار فيما يتجلى لأهل الذكر من الأنوار...**، ١٩٢

[١٨] الرغيب الأصفهانى، **معجم المفردات فى غريب القرأن**، (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ٩٣٢

[١٩] محمد علي التهانوي، **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، المحقق: رفيق العجم و علي دحروج (لبنان: مكتبة لبنان ١٩٩٦مـ)، ١/ ٥٤٤

[٢٠] المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، **المعجم العربي الأساسي**، (د.مط: لاروس. ١٩٨٩ هـ) ، ٥٣٢

تعالى استبل العبد مباشرة إلى حضرته، وجري هذا الحال «بمقتضى العناية الإلهية المهيئة له كل ما يحتاج إليه في طي المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعى منه».[٢١]

ومن جذبه الله واستبله يسمى «مجذوبا»، وعرفه الإمام القشانى بأنه « من اصطفاه الحق لنفسه، واصطفاه بحضرة أنسه، فجاز من منح المواهب والعطيات، ما أجاز به على جميع المراتب والمقامات، سليما من محن المكاسب والمكابد»، وعبر هو بعبارة أخري ان المجذوب بعنى به «من حصل بالمقصود من غير بذل للمجهود».[٢٢] والمقصود بالمقصود هنا المعرفة بالله.

وأما السلوك لغة كما ذكره ابن منظور فى قاموسه أنها مصدر سلك طريقا، كما قال ساعة ابن عجلان فى شعره: وهم منعوا الطريق أسلكوهم، على شماء مهواها بعيد. [٢٣] وأورد صاحب المفردات نفس الحد، يعنى هو «النفاذ فى الطريق، يقال سلكت الطريق»، واستخدم القرأن بهذا المعنى فى الأيات الكثيرة منها قوله تعالى» لتسلكوا منها سبلا فجاجا».[٢٤] وما أورد الأصفهانى وابن منظور كفاية للفهم.

والسلوك فى اصطلاح الطائفة كما ذكره الشيخ القاشانى فى معجمه الصوفي أنه» عبارة عن الترقى فى مقامات القرب إلى حضرات الرب فعلا وحالا، وذلك بأن يتخذ باطن الإنسان وظاهره فيما هو بصدده مما يتكلفه من فنون المجاهدات وما يقاسيه من مشاق المكايدات بحيث لا يجد فى نفسه حرجا من ذلك»،[٢٥] وأعطى العالم العلامة اللغوي الإمام التهنو أوجز تعريف، كأنه تفصيل وتحقيق للإمام القاشانى، وهو «عبارة عن تهذيب الأخلاق ليستعد للوصول، اي السلوك أن يطهر العبد نفسه عن الأخلاق الذميمة مثل حب الدنيا والجاه ومثل الحقد

---

[٢١] القاشاني، **اصطلاحات الصوفية...**، ٩٣ .
[٢٢] القشانى، **لطائف الإعلام فى إشارات أهل الإلهام...**، ١/ ٤١٥-٦١٥
[٢٣] **لسان العرب...**، ٤٧٠٢
[٢٤] الرغيب الأصفهانى، **معجم المفردات لغيرب القرأن...**، ٩٣٢
[٢٥] القاشاني ، **لطائف الإعلام فى إشارات أهل الإلهام...**، ٢/ ٥٣٤

والحسد والكبر والبخل والعجب والكذب والغيبة والحرص والظلم ونحوها من المعاصى، ويتصف بالأخلاق الحميدة مثل العلم والحلم والحياء والرضاء والعدالة ونحوها».[٢٦]

وبيّن الإمام التهانوي الفرق بين الجذب والسلوك ثم زاد اصطلاحا واحدا ذا التعلق بهذا البحث وهو العروج، فأراد الباحث نقل عبارته تماما لوضوحها وأسهلها ، وهو يقول أن «أهل التصوف يريدون تلك الأشياء الثلاثة ، أما الجذب هو السحب، فإن جذبة من جذبات الله توازي عمل الثقلين، أما السلوك هو السعي الذي يقو السالك فى سيره فى طريق الله حتى يصل إلى مقصوده، وأما العروج فهو الإنعام والإفضال، وعليه متى أنعم الحق على عبد بالجذب، فإن قلبه يصل إلى حضرة الربانية فيتخلي عن كل ما سوى ذلك من العلائق، فيصبح حينئذ عاشقا، فإن استمر فى هذه الحالة فهو الذي يقال له مجذوب».[٢٧]

بين الطريق الترقّى والتدلّى

من مفهوم الجذب والسلوك فى التصوف الذي أروده الباحث فى المطلب السابق، فهذه القضية من أهم القضايا فى علم التصوف وخاصة فى باب المعرفة وخاصة الخاصة من ناحية المنهج والطريقة، فقسم ابن عطاء الله السكندرى أهل التصوف باعتبار الطريق إلى معرفة الحق على قسمين؛ اهل السلوك أو السالكون وأهل الجذب أوالمجذوبون. وسما ابن عطاء الله السكندرى طريق أهل السلوك بالترقى او الصعودى، وطريق أهل الجذب بالتدلى أو النـزولى. فما بدأ به اهل السلوك من شهود الأثار، إليه نتهاء أهله الجذب وما بدأ به أهل الجذب من كشف حقيقة الذات، إليه إنتهاء أهل السلوك،يشير ابن عطاء الله عن مفهوم السلوك والجذب فى العبارة الرائعة:

---

[٢٦] التهانوي، **كشف اصطلاحات الفنون...**، ٢/ ٩٦٩

[٢٧] التهانوي، **كشف اصطلاحات الفنون**، ج:٢، ص: ٩٦٩

دل بوجود آثاره على وجود أسمائه، و بوجود أسمائه على ثبوت أوصافه، و بوجود أوصافه على وجود ذاته، إذ محال أن يقوم الوصف بنفسه، فأرباب الجذب يكشف لهم عن كمال ذاته ثم يردهم إلى شهود صفاته، ثم يرجعهم إلى التعلق بأسمائه ثم يردهم إلى شهود آثاره، و السالكون على عكس هذا، فنهاية السالكين بداية المجذوبين، و وبداية السالكين نهاية المجذوبين ، لكن لا بمعنى واحد، فربما التقيا في الطريق هذا في ترقيه و هذا في تدليه.[٢٨]

ولتسهيل الفهم، فيمكن تصويرها على ما يلي:

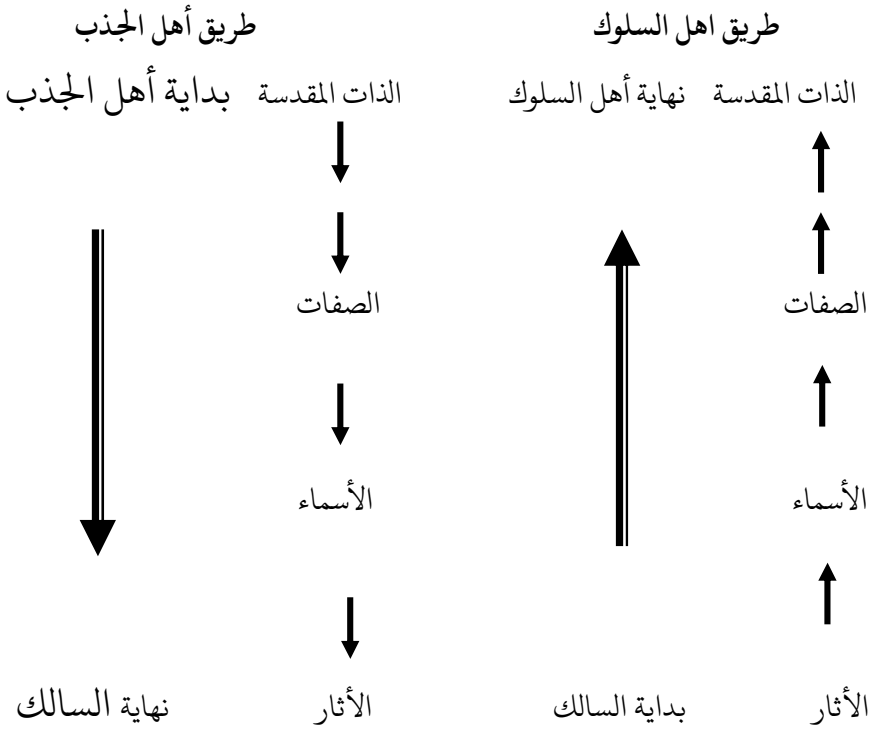

وأما الأول، أهل السلوك هم الذين يستدلون بالأشياء عليه، فبوجود الا ثار على وجود الاسماء، وبوجود الاسماء على وجود الصفات، وبوجود الصفات على وجود الذات المقدسة. وعلى سبيل المثال، فوجود الأثار يدل على وجود المؤثر القادر والمريد والعليم والحق، فالقادر يدل على قيام القدرة به بحيث لاتفارق، ومحال

[٢٨] ابن عطاء الله السكندرى، **الحكم العطائية الكبرى**، حكمة: ٥٢، ص: ٣٥

أي يكون الوصف بنفسه دون الموصوف، فلزم من وجود الأثر وجود المؤثر، أو بوجود الكون على وجود المكون. وأما الثانى هم أهل الجذب، هم الذين يكشف الله لهم عن حقيقة كمال الذات المقدسة كشفا مباشرا، فيعرفون الله منذ بداية السلوك، ثم يردون من معرفة الذات إلى مشاهدة الصفات، ويرجعون من شهود الصفات إلى التعلق بالأسماء، وينـزلون من التلعق بالأسماء إلى شهود الأثار، ولتسهيل فهم هذين الصوفيين وطريقيهما، أنظر شكل هذين الطريقين فى تتمة البحث.

وفى عبارة أخرى يبين ابن عطاء الله شكل الطرق التى سلكها الأول ومسلوك به الثانى. أن الأول، هو أحوال السالكين، فهم على سر طريق الإنابة، بأن ينيب بالمجاهدات من أنواع الطاعات حتى يصلوا إليه، اما الثانى فهو حال أهل الجذب، فهم على سر طريق الإجتباء، بأن يجتبى الله بكرماته أولا، فوصل إليه بدون مشقة. قل ابن عطاء الله ما نصه نقلا وشرحا عن شيخه « الناس على قسمين: قوم وصلوا بكرامة الله إلى طاعة الله، وقوم وصلوا بطاعة الله إلى كرامة الله؛ قال الله سبحانه وتعالى ‘اللهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ’.[٢٩]

وشرح ابن عطاء الله السكندرى قول شيخه قائلا: « أن من الناس من حرك الله همته لطلب الوصول إليه، فصار يطوي مهامه نفسه، وبيداء طبعه، إلى أن وصل إلى حضرة ربه يصدق على هذا قوله سبحانه ‘وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا’[٣٠]، ومن الناس من فاجأته عناية الله من غير طلب ولا استعداد، ويشهد لذلك قوله تعالى: ‘يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ’[٣١] فالأول: حال السالكين ، والثاني: حال المجذوبين. «[٣٢] و مثال السالك كمن يحفر على الماء قليلا قليلا حتى

[٢٩] الشُّورى: ٣١
[٣٠] العنكبوت: ٩٦
[٣١] البقرة: ٥٠١
[٣٢] ابن عطاء الله السكندرى، **لطائف المنن...**، ٦٥١

يجد الثقب فينبع له الماء بعد الطلب، ومثال المجذوب كمن أراد الماء فأمطرت له سحابة فأخذ منها ما يحتاج إليه من غير تعب.[٣٣]

ومما سبق، يتبين عند ابن عطاء الله أن أهل السلوك يسلكون طريق التصوف بالمجاهدة، وهذا كما مر من بأكثر الصوفية، فهم يصلون به باستعداده. اما اهل الجذب يسلكون السلوك خارق العادة، فهم على سر عناية الله بأن يصلوا إلى الله من غير طلب ولا استعداد بأنواع المجاهدات، أو بالمجاهدات بل ليس كمثل أهل السلوك، وبعد الوصول فيردون بالمعاملة بأنواع التقرب. ولهذا قال «فمن كان مبدؤه المعاملة فنهايته المواصلة. ومن كان مبدؤه المواصلة، رد إلى وجود المعاملة».[٣٤]

فلذلك، كان أهل الجذب عن ابن عطاء الله أسرع وصولا إلى الله بسر عناية الله، فبهذه السرعة ظن طائفة من الناس أنه ليس للمجذب طريق، فرد ابن عطاء الله هذه الظنون قائلا «ولا تظن أن المجذوب لا طريق له، بل له طرق طوتها عناية الله له، فسلكها مسرعًا إلى الله عجلا، وكثيرًا ما نسمع عند مراجعات المنتسبين للطريق: أن السالك أتم من المجذوب، لأن السالك عرف الطريق، وما توصل إليه، والمجذوب ليس كذلك، وهذا بناء منهم على أن المجذوب لا طريق له، وليس الأمر كما زعموا، فإن المجذوب طويت الطريق له، ولم تطو عنه، ومن طويت له الطريق لم تفته، ولم تغب عنه، وإنما فاته متاعبها وطول أمدها، والمجذوب كمن طويت له الطريق إلى مكة، والسالك كالسائر إليها على أكوار المطايا.»[٣٥]

و يتفق ابن عطاء الله عن مراد الجذب بما أراد به أهل هذه الطريقة. وذا هي مثلا القاشانى يقول عن جذبات الحق « الجذبة هى تفريب العبد بمقتضى

---

[٣٣] ابن عطاء الله السكندرى، **تاج العروش...**، ٠٣

[٣٤] ابن عطاء الله السكندرى، **لطائف المنن...**، ٦٥١

[٣٥] **نفس المرجع**، ٦٥١

العناية الإلهية المهيئة له كل ما يحتاج إليه فى طي المنازل إلى الحق بلا كلفة وسعى منه».[٣٦] وبعبارة أخرى «الجذبة فى اصطلاح الطائفة هى العناية الإلهية الجارية للعبد إلى عين القرب بتهيئته تعالى له فى كل ما يحتاج إليه فى مجاوزته منازل السير إلى ربه ومقامات القرب منه من غير مشقة ومجاهدة». ثم أكد القاشانى بما رأي به شيخ الإسلام إسماعيل الهروي فى كتاب «المنازل» حكاية عن التسترى فى قوله» إن لله عبادا يريهم فى بدايتهم ما فى نهاياتهم».[٣٧] وقال جمال الدين محمد أبى المواهب الشاذلى عن طريق التدلى والترقى كما ذكر ابن عطاء الله» السالك يترقى والمجذوب يتدلى، كما أن الطائع يقبل والعاصى يتولى، السالك يترقى درجة درجة إلى الحضرة، والمجذوب يؤخذ إليها بأول مرة، السالك يسلك على صراط مستقيم، والمجذوب عند القوم عقيم».[٣٨]

ورأى عبد الكريم الجيلى أهل الجذب قليل فى هذا الزمان لعدم تعرض أهل الزمان نفحات الرحمن ولعدم قبول تجلى الله تعالى له. قال ما نصه» جذبات الحق فى زماننا قلت، يريد بالجذبات المجذوبين يعنى أن المجذوبين قلّوا فى الزمان وسبب قلتهم عدم تعرض أهل الزمان لنفحات الرحمن، وإن شئت قلت عدم التحلى لبقول فيض التجلى».[٣٩] ولهذا هم من خواص هذا الأمة، فليخذر كل الحذر إذا وجد المتصوف يدعى أنه من أهل الجذب، لانهم قليل جدا جدا.

وإذا أمعنا النظر إلى رأي ابن عطاء الله ورأي الإمام الغزالى، ففيها الفرق. أما الإمام الغزالى رأي أن المجاهدات من وسائل نيل المعرفة، فيضرب مثلا بمن يحفر الأرض حتى يرفع منه التراب، إلى ان يقرب من مستقر الماء الصافى، فينفجر

---

[٣٦] القاشانى، **إصطلاحات الصوفية**...، ٩٣. وقابل هذا التعبر؛ الكمشخانوى النقشبندى، **جامع الاصول**، ٠٨

[٣٧] القاشانى، **لطائف الإعلام فى إشارت أهل الإلهام**...، ١/ ٩١٢

[٣٨] جمال الدين محمد أبى المواهب الشاذلى، **قوانين حكم الإشراق**، (سورية: نظارة المعارف العمومية، ٩٠٣١ه)، ٩٧

[٣٩] عبد الكريم الجيلى، **مراتب الوجود وحقيقة كل موجود**، (أم درمان السودان: المكتبة العلمية، د.ت)، ٨

الماء من أسفل الأرض.[٤٠] اما ابن عطاء الله السكندرى، أن طريق السلوك بأن يحفر فى الأرض، وهذا عنده أحوال السالكين. واما طريق الخاص عنده يعنى طريق أهل الجذب، فهو كمن اراد الماء، ففجأته بالماء الذى نزل من السماء، فيأخذ هذا الماء بقدر حاجته.[٤١]

السالك المجذوب والمجذوب السالك

إذا أنعمنا النظر إلى هذا البحث كله من خلال طريق هذين الفريقين. ان أهل السلوك يستخدمون منهج الإستدلال الترقى الصعودى أولا ومنهج الكشفى الشهودى الحضورى ثانيا. وأما أهل الجذب يستخدمون منهج الكشفى الشهودى الحضورى اولا و منهج الإستدلال التدلى النزولى ثانيا. والمشاهدة الذى ترد على «السالك المجذوب» أو «المجذوب السالك» أو المجذوب فقد ليست هى مشادة حسية يدركها الإنسان عامة، وإنما هي معان قلبية ذوقية.

فلهذا، فكان أهل الجذب الذى يردهم الله تعالى الى المعاملة يسمى بـ«الجذب السالك» او «المجذوب المتدارك»،[٤٢] وهناك أيضا أهل السلوك الذين أعانهم الله فى أخر سلوكهم بالمشاهدة إلى رب البرية، وهذا يسمى بـ» السالك المجذوب» أو «السالك المتدارك».[٤٣] ومن الممكن أن هناك أهل الجذب الذي لم يردهم الله تعالى إلى شهود الأثار والمعاملة ويسمى بـ«المجذوب المجرد»، فهو يستقر فى هذا المقام ولا يرجع إلى ما كان عليه، وهذا فيسمى أهل هذا الطريقة «عاشقا».

---

[٤٠] أبو حامد الغزالى، **إحياء علوم الدين...**، ٧١/٣

[٤١] ابن عطاء الله السكندرى، **تاج العروش...**، ٠٣

[٤٢] وهذا إصطلاح الشيخ أبو عثمان الفرغاني، قال ما نصه» هو الراجع من عالم الحق إلى عالم الخلق» ،انظر: السيد محمود ابو الفيض المنوفي، **معالم الطريق إلى الله**: **الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة** (القاهرة: دار نهض مصر للطبع والنشر، د.ت)، ٢٩٢ .

[٤٣] وهذا إصطلاح الشيخ عمر السهروردي

وقال الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن العاشق ما نصه» قوم سلب الله قلوبهم عن التعشق بشيء من الأكوان، وجعلها عاكفة في حضرته، لا يشهدون إلا إياه، فإن شاء الله تعالى ردهم إلى عقل التكليف، وان شاء خبأ عقولهم عنده».[٤٤] ومن ممكن أن هناك ما يسمى ب»السالك المجرد»، فهم لا يصل إلى الله بمجاهدتهم أو بمكابدتهم و لا ينجحون بسبب مراض القلوب.

والسالك المجرد أوالمجذوب المجرد لا يصلحان للرتبة والإرشاد. وذكر ابن عجيبة سبب عدم «السالك المجرد» للإرشاد، لانه لا نور لهما فى باطنهما يجذب به، وحقيقة السالك المجرد هو شهود الخلق بلا حق، وأما المجذوب المجرد فلا سلوك عنده و شهود خلق بحق.[٤٥] أما «السالك المجذوب» و» المجذوب السالك» كلاهما مؤهل لرتبة المشيخة وتربية المريدين فلهم نور فى قلوبهم، وهم يجمع بين الشريعة والحقيقة. قال» ولكن من المجاذب من يرد إلى طريق التأديب، فهذا الذي يلاقى فى تدليه، السالك فى تدليه، المجذوب الصاحى أفضل من المحو بصفة الماحى، السالك المجذوب له المحو عن الإثبات. المجذوب المحقق خلص بالحقيقة من الطبيعة، والسالك المجذوب جمع بين الحقيقة والشريعة».[٤٦]

فمن هذا المذكور أنه ليس فى كلام ابن عطاء الله عن «الجذب « ما يدل على انمحاق العقل، بمعنى «الجنون» المُسقط للتكاليف الشرعية، وإن كانت تعريفاتهم تشير إلى أن المجذوب مشتغل بربه، ومنقطع إليه، ومأخوذ عن نفسه،

الأفضلية بين المجذب و السلوك

وذكر ابن عطاء الله قبل هذه الفقرة أن المجذوبين أتم من السالكين لانهم

---

[٤٤] عبد الوهاب الشعراني، **مخطوطة الأجوبة المرضية عن الفقهاء والصوفية**، (دمشق: مكتبة دار البيروتي، ١٠٢٠ مـ)، ٤١٣ .

[٤٥] ابن عجيبة، **إيقاظ الهمم...**، ٨٢٥

[٤٦] جمال الدين محمد أبى المواهب الشاذلى، **قوانين حكم الإشراق**، (سورية: نظارة المعارف العمومية، ٩٠٣١ه)، ٩٧

طويت لهم الطريق وأسرع وصولا إلى الله، وتفضيل هذا كما قال التفتازانى مرتبط فى الحقيقة كل الإرتباط بأساس فكرته الموجه لمذهبه فى الإيمان بإسقاط الإرادة وبالعناية الإلهية، هذا لانه أن ابن عطاء الله يريد أن يشرح أن الوصول إلى الله ليس محض بمجاهدات أو رياضات السالك وأعمال طاعته المختلفة، لانه لو كان كذلك لكان معللا بإرادة الإنسان، وليست للإنسان الإرادة حقيقة إلى جانب إرادة الله، ومن ثم يكون الوصول إلى الله بمحض عناية الله، وإذا كان الوصول إلى الله بمحض عناية الله فما الذى يمنع من أن يكون هناك من العباد من يختصهم الله بهذه العناية من أول الأمر، فيعرفهم بكمال ذاته أول مرة مباشة.[٤٧] فلهذا كان أهل الجذب أفضل عنده من السالك لإسقاطهم الإرادة فى بداية سولكهم.

كان ابن عطاء الله السكندرى خاصة ومدرسة الشاذلية عموما يجمعون بين الجذب والسلوك من بداية قدم،[٤٨] فمذهبه ومذهب الطريقة الشاذلية فى معرفة الله مشاهدة الحق تعالى من أول قدم أو فى بداية السلوك، وأما مذهب كثير من الصوفية غير هذه المدرسة مثل الإمام الغزالى، هي مشاهدة في النهاية لا فى البداية، ويبين أحد مشايخ الشاذلية وهو الشيخ زروق أن المجذوب على رتبة التحقيق وهو على مقام الإحسان، وهذا المذهب كما يراه يوافق الإيمان ويلائم الطبع ويحقق ما يهذف الشريعة ومن تقوية اليقين والتحقيق بأعمال المتقين.

قال الشيخ زروق فى القاعدة السادس والخمسين ما نصه «تنوع الفرع بتنوع أصله، وقد تقدم أن أصل التصوف في مقام الإحسان، وهو متنوع إلى نوعين: أحدهما: بدل من الآخر، هما أن تعبد الله كأنك تراه، وإلا فإنه يراك. فالأول رتبة العارف، والثاني: رتبة من دونه. وعلى الأول يحوم الشاذلية ومن نحا نحوهم، وعن الثاني يحوم الغزالي ومن نحا نحوه. والأول أقرب، لأن غرس شجرتها

[٤٧] التفتازانى، **ابن عطاء الله السكندر وتصوفه...**، ١٨٢
[٤٨] ابن عجيبة، **إيقاظ الهمم...**، ٧٢٥

مشير لقصد ثمرتها ومبناها على الأصول التى قد تحصل لكل مؤمن وجودها. فالطباع مساعدة عليها، والشريعة قائمة فيها، إذ مطلوبها تقوية اليقين وتحقيقه بأعمال المتقين، فافهم».[٤٩]

وذكر أيضا الكمشاخنوى النقشبندى وفاطمة الشاذلية اليشرطية يقرب فى المعنى الذي أراد به الشيخ زوق الفاسى، يبين أن طريق أمام الغزالى والسهوردى هو طريق البرهان، وعنده أن علم الأحوال والمنازل وما يجرى مجراه الذى اختص به أهل الفن ينقسم إلى طريقان: الأول طريق رأية الحق من أول القدم، والعمل على ذلك بالإنحياز إليه، ووهو طريق الشاذلية والنقشبندية ومن نحا نحوهم من غيرهما، والثانى طريق رأية النفس، واطلاع الحق عليها، والعمل على ذلك، وهى طريقة الغزالى والسهروردى ومن جرى مجراهم. وسمى الأول عند اللغة ابن عطاء الله بالجذب والثانى بالسلوك، وكل مستند لحديث أن تعبد الله كأنك تراه، هذا للأولى، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وهذا للثانية، وهذه الطريق التى بالإشتغال بالعلم وعلاج النفس يقال لها طريق البرهان، لانه ليس لأحد فيها مطعن، ولا للضلال فيها مدخل، ولكن لا يقدر عليها إلا فحو الرجال.[٥٠]

أنوار التوجه وأنوار المواجهة

للأنوار معنى كثيرة، منها حسية ومعنوية، وسمى ابن عطاء الله هذه الانوار بأنوار الظواهر وأنوار السرائر. فأنوار الظواهر بأن ينير الله تعالى المكونات الظواهر من السموات والأرضين بأنوار أثار أوصافه، وهو أنوار الكواكب من شمس وقمر ونجوم، فهذه الظواهر مكشوفة بأنوار الكواكب. وأما أنوار السرائر، بأن ينير الله السرائر بأنوار العلوم العرفانية الناشئة عن تجلى أوصافه، فصارت

---

[٤٩] أحمد زروق الفاسي، **قواعد التصوف...**، ٢٨

[٥٠] الكمشخانوى النقشبندى، **جامع الأصول...**، ٨٦١. فاطمة الشا ذلية اليشرطية ، **رحلة إلى الحق**، (بيروت: د.ن، ٣٧٣١ ه)، ٣٤

أسرار العارفين مكشوفة لهم بانوار تلك العلوم، فلا تأفل أنوار القلوب والأسرار وتأفل أنوار الظواهر. قال فى الحكم « أنار الظواهر بأنوار آثاره، و أنار السرائر بأنوار أوصافه لأجل ذلك أفلت أنوار الظواهر ولم تأفل أنوار السرائر، و لذلك قيل إن شمس النهار تغرب بليل و شمـــس القلوب ليست تغيب».[٥١]

و لكل الأنوار وظيفة، أما أنوار الظواهر الذي انار الله تعالى به المكونات، فيكشف بها للمخلوق عن أثاره تعالى، وهذه هى النور المدرج بالحواس، فيستطيع المخلوقات ان يحيوا وينظروا هذه المكونات. اما أنوار السرائر، فيكش للعارفين بها عن أوصافه تعالى الأزلية جلالا وجمالا حتى يرون عيانا، وتلك الأنوار لا تحصل الا من تجلى تلك الأوصاف عليه. قال فى الحكم « نور يكشف لك به عن آثاره، و نور يكشف لك به عن أوصافه».[٥٢] وهذا فرقان وظيفة بين النورين، وقال أيضا « نور الشمس تشهد به الأثار ونور اليقين تشهد به المؤثر، ولنا فى هذا المعنى؛ هذه الشمس قابلتنا بنور * ولشمس اليقين أبهر نورا. فرأينا بهذه النور لكن * لكن بهاتيك قد رأينا المنير».[٥٣]

وذكر ابن عطاء الله العلاقة بين الأنوار والفريقين من المجذوب والسالك أن السالكين يسمى بالسائرين أو الراحلين، يمكن عليه أن يصلوا إلى الله تعالى بأنواع العبادات والمعاملات والمجاهدات والمكابدات، وهذه كلها تحصل الأنوار فى القلوب التى هى من أدوت المعرفة، فيهتدى ويتوجهوا بها إلى حضرة الله حتى يصولوا إليه، وسمى ابن عطاء الله هذه الأنوار بـ» أنوار التوجه». وأما أهل الجذب ويسمى أيضا بالواصلين لهم الاأنوار من بداية السلوك التى واجهتهم من حضرة الله وأفيضت عليهم بسبب التعرف والتقرب والتودد والتحبب لهم، فبهذه الأنوار يعرفون الله، وهذه الانوار سماها ابن عطاء الله بـ»أنوا المواجهة».

---

[٥١] ابن عطاء الله السكندرى، **الحكم العطائية الكبرى...**، حكمة: ٤٠١، ٤٢

[٥٢] **نفس المرجع**، حكمة: ٣٥١، ٤٣

[٥٣] ابن عطاء الله السكندرى، **لطائف المنن...**، ٣٥

أما السالكون السائرون إلى الله فى الحقيقة يحتاجون إليه الأنوار توسلا بها إلى حصول المطلوب، وهو الوصول إلى الله. وأما المجذوبون أو الواصلون لهم الأنوار التى تثبت لهم من غير معانة ومشقة لوجود غناهم عن هذه الأنوار، فهم لله تعالى لا لشيء دونه. واستدل ابن عطاء الله بالبيان الإلهي عن حال المجذوبين ‘قل الله ثم ذرهم فى خوضعم يلعبون’،[٥٤] قال فى الحكم ما نصه» إهتدى الراحلون بأنوار التوجه والواصلون بأنوار المواجهة، فالأولون للأنوار، وهؤلاء الأنوار لهم لانهم لله لا لشيء دونه قل الله ثم ذرهم فى خوضعم يلعبون».[٥٥]

وبعبارة أخرى، كانت المجاهدات والمعامالات والرياضات من أنواع الذكر، وسبقية الاذكار للأنوار هو حال السالكين السائرين لله، لان شأنهم مجاهدة ومكابدة، فهم يأتون الله بالأذكار فى حال التكلف منهم والتعمل ليحصل لهم بذلك زوائد الأنوار، وأما سبقية الأنوار للأذكار هو حال المجذوبين الواصلين لانهم مقامون فى السهولة، فهم لمّا واجهوا بالأنوار حصلت لهم الأذكار بلا تكلف و لاتعمل ولا مكابدة. قال فى الحكم «قوم تسبق أنوارهم أذكارهم، و قوم تسبق أذكارهم أنوارهم، و قوم تتساوى أذكارهم و أنوارهم، و قوم لآ أذكار و لا أنوار نعوذ بالله من ذلك ،ذاكر ذكر ليستنير قلبه، فكان ذاكرا، و ذاكر استنار قلبه فكان ذاكرا، و الذي استوت أنواره و أذكاره فبذكره يهتدى و بنوره يقتدى».[٥٦]

الإختتام

ومن البحث الذي قد سبق يتبين لنا أن ابن عطاء الله ينقسم الصوفى بحسب المعرفة إلى قسمين؛ السالكون والمجدوبون. الأول، السالكون وطريهم يسمى بالسلوك وهو بالمعاملة وهى المجاهدة والمكابدة التى ينتهى بالمواصلة، وهذا

---

[٥٤] الأنعام:١٩

[٥٥] ابن عطاء الله السكندرى، **الحكم العطائية الكبرى...**، حكمة:١٣، ٤٥

[٥٦] **نفس المرجع**، حكمة:٤٥٢و٥٥٢، ٠١

السلوك تحصل أنوار التوجة، فبهذه الأنوار تكون المشاهدة، فتبدأ بشهود الأثار، شهود الأسماء، شهود الأوصاف، ثم شهود كمال الذات كشفا مباشرا خارجا عن دائرة بل داخلا فى الذوق والجدان، لهذا، فالطريق الذى سلك به الأول سمهاه بالترقى أو الصعودى. فمن هذا رأى الباحث فى أن الاول يسمى أيشا ب»السالك المجذوب»، لان فى أخر سلوكهم نالو عناية الله، فجذبهم فى أخر السلوك.

وأما الثانى المجذوبون وطريقم يسمى بالجذب وهو الإجتباء والعناية الإلهية بوجود المواصلة منذ البداية فيردهم الله بالمعالة بدون المشقة والمكابدة. وهذه العناية بسقي أنوار التوجه التى يتبع بالمشاهدة، فيبدأ بشهود كمال الذات كشفا مباشرا خارجا عن دائرة الحس بل داخلا فى الذوق والجدان، ثم يردهم الله بشهود الأوصاف، و يرجع بشهود الأسماء، و ويرد شهود الأثار. فالطريق الذي سلك به الثانى سماها بالتدلى أو الصعودى، فمن هذا رأى الباجث فى أن الثانى يسمى ب»المجذوب السالك»، لان فى أخر نزولهم، هم يعاملون مع الله دون مكابة، ويصحو الله تعالى فى أخر نزولهم.

والطريق الثانى هو طريق ابن عطاء الله والشاذلية خاصة ومن جرى مجراهم عموما، ونتخلص أيضا عنده أن المجذوبين أتم من السالكين، لانهم أسرع وصولا بطريقتهم إلى الله تعالى والمشاهدة فى أول القدم، وهذه تحقيق مقام الإحسان لمشاهدتهم فى وقت ذا، والثانى على عكس ذلك، فهم يصلوا إلى الله بزمن طويل مع المجاهدات والرياضات والمكابداتثم وصلوا بالمشاهدة، وهذه على تحقيق مقام الإسلام، والسالك أو المجذوب كلاهما لايخرج عن الإسلام.

والجديد فى هذا البحث أن ابن عطاء الله يتعرف معرفة الله معرفة فريدة، وهو يتعرف الطريق الخصوص الذي لم يبحث كثيرا الصوفى الأخرى الا وهو الجذب، وهو سبق عناية الله تعالى لهم، فبدأ بالوصول ثم يرد بالمعاملة. وهو يبين أن طريق الجذب أفضل من طريق السلوك بسرعة وصوله إلى الله وحسن تدبيره

تعالى، و كان صورة وصوله كاملا متكاملا، وأن طريق الجذب بعناية الله.

وعند قصر معرفة الباحث، ان تطبيق نظرية معرفة الله عند ابن عطاء الله أمر صعب فى هذا الزمان، وخاصة عوام المسلمين أو من لا عزم فى الجهاد الأكبر، بل لا يقول الباحث أنها غير ممكن، لانه يمكن أيضا ان يجهد ظاهرا وباطنا حتى يصل إلى المعرفة الله ، وهذه كلها بعون الله تعالى وبتوفيقه. فليس المقصود بذكر التضارب هنا تنقيص مكانة ابن عطاء الله السامية، فلا يظن أحد أن الباحث مستحقر له بل معظم له، لان الباحث يعتقد أنه من الأولياء والعلماء والفضلاء.

المصادر

ابن عجيبة، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن الحسين بن محمد. ٣٨٩١مـ. تحقيق: محمد عزت. **إيقاظ الهمم فى شرح الحكم.** القاهرة. دار المعارف

ابن منظور. د.ت. **لسان العرب.** بيروت. دار المعارف.

السكندرى، تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله. د.ت. **التنوير فى إسقاط التدبير.** القاهرة. دار جوامع الكليم.

----.٦٠٠٢مـ. **الحكم العطائية الكبرى،**فى: **الحكم العطائية الكبرى والصغرى والمناجات الإلهية والمكاتبات.** بيروت: دار الكتب العلمية.

----. ٦٠٠٢ مـ. **المكاتبات،** فى: **الحكم العطائية الكبري والصغرى والمناجات الإلهية والمكاتبات.** بيروت. دار الكتب العلمية.

----. ٦٠٠٢مـ. **المناجاة العطائية،** فى: **الحكم العطائية الكبرى والصغرى والمناجات الإلهية والمكاتبات.** بيروت: دار الكتب العلمية.

----. .د.ت .**تاج العروش الهاوى لتهذيب النفوس .**القاهرة. جوامع الكلم.

----. ١٠٠٢ مـ . تحقيق: محمود توفيق الحكيم. **قصد المجرد فى معرفة إسم المفرد.** القاهرة: مكتبة مطبولى.

----.٦٠٠٢ مـ تحقيق: عبد الحليم محمود. **لطائف المنن.** مصر: دار المعارف.

----. ٥٠٠٢ مـ **مفتاح الفلاح ومصباح الأرواح فى ذكر الله الكريم الفتاح،** تخريج: محمد عبد السلام إبراهيم بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فرحون، علي بن محمد بن أبو القاسم بن محمد. ٥١٤١ هـ. تحقيق: محمد الأحمدى أبوالنور .**الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب.** القاهرة: دار التراث.

أحمد الشاذلي، أبو المواهب جمال الدين أبو المواهب محمد بن محمد .٩٠٣١هـ. **قوانين حكم الإشراق.** سورية. نظارة المعارف العمومية.

الإدريسى، محمد العدلونى. ٢٠٠٢ مـ **معجم مصطلحات التصوف الفلسفى .**فاكس. دار الثقافة.

الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن مفضل بن محمد الراغب. د.ت. **المفردات فى غريب القرأن. دمشق**: دار النشر.

التفتازانى، أبو الوفاء الغنمي .٧٥٩١ مـ **دراسات فى الفلسفة الإسلامية.** القاهرة. مكتبة القاهرة الحديثية.

----. ٩٦٩١ مـ .**ابن عطاء الله السكندري وتصوفه.** القاهرة. مكتبة الإنجلو المصرية.

التهانوي، محمد علي. ٦٩٩١مـ المحقق: رفيق العجم و علي دحروج. **كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم** .لبنان .مكتبة لبنان.

الجابرى، عبيد.٠١٠٢ مـ **بنية العقل العربى.** بيروت. مركز دراسات وحدة العربية.

الجيلى، عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن خليفة بن أحمد. ٨٤٣١ هـ. **الإسفار عن رسالة الأنوار.** دمشق. مطبعة الفيخاء.

----. د،ت. **مراتب الوجود وحقيقة كل موجود.** أم درمان السودان. المكتبة العلمية.

الرغيب الأصفهانى .د.ت. **معجم المفردات فى غريب القرأن**. بيروت. دار المعرفة.

السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر .١١٩١٤٢ مـ . تعليق: عبد الله الصديق العمارى. **تأييد الحقيقة العلية وتشديد الطريقة الشاذلية.** القاهرة. الحاج شركة.

الشعراني، أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري .٠١٠٢ مـ. **مخطوطة الأجوبة المرضية عن الفقهاء والصوفية.** دمشق. مكتبة دار البيروتى.

----. ٣٤٣١ هـ. **الطبقات الكبرى للشعرانى.** مصر: د.ن.

العسقلانى، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد. ٣٩٩١ مـ. **الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة.** بيروت. دار الجيل.

الغزالى، أبو حامد محمد بن محمد. د.ت .**إحياء علوم الدين.** سماراع. أوساها كلواركا.

----. **الحكمة فى مخلوقات الله.** ، د.ت. كديري. محمد عثمان.

----. **المنقذ من الضلال.** د.ت. بيروت. المكتبة الشعبية.

الفاسي، أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي زرّوق. ٤٠٠٢ مـ. **التصوف،** تعليق: محومد بيروتى .**قواعد.** دمشق. دار بيروزتى.

----. **شرح حكم ابن عطاء الله الفاسي.** ٥٨٩١ مـ. القاهرة. دار الشعيب.

القاشانى، عبد الرزاق. ١٨٩١ مـ. تحقيق: محمد كمال إبراهيم جعفر. **إصطلاحات الصوفية.** القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

----. ٥٠٠٢ مـ. تحقيق: أحمد عبد الحليم السايح و الأصحاب .**لطائف الإعلام فى إشارت أهل الإلهام**. القاهرة. مكتبة الثقفة الدينية.

القشيرى، بد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة أبو القاسم .٩٨٩١ مـ. تحقيق: عبد الحليم محمود بن شريف .**الرسالة القشيرية.** القاهرة. دار الشعب.

مذكور، إبراهيم. ٣٨٩١ مـ. **المعجم الفبسفى.** القاهرة. الهيئة العامة.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ٩٨٩١ هـ.**المعجم العربي الأساسي.** د.مط .لا روس.

المنوفي، السيد محمود ابو الفيض .د.ت. **معالم الطريق إلى الله الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة.** القاهرة. دار نهض مصر للطبع والنشر.

النقشبندى، أحمدضياء الدين الكمشخانوى .٨٩٢١هـ. **جامع الأصول.** مصر. المطبع الوهبية.